

حديث صحافي لوزيرة الخارجية الأميركية، كوندوليزا رايس، يتناول خريطة الطريق والاقتتال الفلسطيني الداخلي 2007/1/14* [مقتطفات]

[.....]

□ كيف يمكن تحقيق خطة خريطة الطريق وإقامة الدولة الفلسطينية بينما إسرائيل تواصل بناء المستوطنات والجدار وغيرها من الممارسات في الأراضي الفلسطينية؟

□ أولاً نحن ما زلنا ملتزمين بخطة خريطة الطريق وما ورد فيها من استحقاقات ونتحدث طيلة الوقت مع الإسرائيليين عن نشاطاتهم التي لا تتفق مع هذه الخطة والواقع أننا أصدرنا تصريحاً قبل أسبوعين فيما يتعلق بالنشاطات الاستيطانية وسنواصل القيام بذلك ولكن الالتزام الأهم هو أن الرئيس بوش أكد على أن الولايات المتحدة لا تقبل أن تقرر الإجراءات الأحادية مسبقاً نتائج التسوية النهائية ولذلك فإن أي خطوات تتم لا يمكن اعتبارها أمراً واقعاً لأن هذه القضايا ما تزال محل تفاوض فيما يتعلق بالوضع النهائي.

□ كيف تنظرون إلى الاقتتال الداخلي بين "حماس" و"فتح"؟ وما هو الحل؟

□ هذا أمر محزن جداً يجب أن يعيش الفلسطينيون معاً بسلام وأعرف كم هذا مهم بالنسبة للرئيس عباس وكم يؤلمه أن يرى التنازع بين الفلسطينيين ولكن مهم أيضاً الاعتراف بأن حكومة فلسطينية تمثل بالفعل المصالح الفلسطينية هي تلك التي بإمكانها أن تقبل الالتزامات الدولية التي تبناها الزعماء الفلسطينيون طيلة عقود والمشكلة هنا هي أنه عندما انتخبت "حماس" ونحن نحترم حقيقة أنه كانت هناك انتخابات ولقد اعتقدنا حينذاك أنه سيكون هناك حاجة إلى الاعتراف بمطالب دولية معينة. وأعتقد أن الرئيس عباس يؤمن بأن الفلسطينيين يستحقون دولة معترفاً بها دولياً ومقبولة ولذلك ندعم جهوده لتحقيق ذلك.

□ هل تؤيدون المفاوضات بين "حماس" و"فتح" لتشكيل حكومة وحدة وطنية؟

□ هذه قضية متروكة للفلسطينيين ولكن الرئيس عباس قال لي وقال علناً إنها يجب أن تكون حكومة تمتلك قبولاً دولياً وهذا يعني أن عليها احترام المبادئ والاتفاقيات والالتزامات السابقة للقادة الفلسطينيين السابقين ومن الواضح أنها يجب أن تكون جزءاً من عملية السلام ويجب أن تعترف بحق الشركاء الآخرين في الوجود ولذلك مهم جداً لهذه الشروط أن تنفذ ولكن لا شيء أفضل من توحيد كافة الجهود الفلسطينية حول برنامج يقبل التزامات الحكومات الفلسطينية السابقة.

□ يبدو أن خالد مشعل خفف من حدة مواقفه وقال إن إسرائيل حقيقة واقعة وأنه يقبل دولة في حدود 1967 هل ترون في هذه المواقف خطوة إلى الأمام؟

□ تعلمون أنني تخصصت في دراسة الاتحاد السوفياتي السابق ولا أدري ما هو المقصود بهذه الكلمة أو تلك وأعتقد أن من الأفضل استخدام تعبيرات مباشرة وإذا قبلت "حماس" الالتزامات وأمل ذلك فإن من مصلحة الشعب الفلسطيني اتحاد الجميع حول خطة أبو مازن. أعتقد أن المسألة تتعلق بالمسؤولية فقد ذهب الفلسطينيون إلى الانتخابات كما أظن ليحصلوا على حياة أفضل ولم يشاؤوا التغيير نحو الأفضل من خلال سفك الدماء ويجب التجاوب مع هذه الرغبة. كما أتفق مع أبو مازن والدول العربية بأن الأهداف الفلسطينية ستتحقق من خلال خطة خريطة الطريق وحل الدولتين ولذلك فإن أي حكومة فلسطينية يجب أن تستند إلى هذا البرنامج.

[.....]

□ هل تؤيدون فكرة دولة فلسطينية مؤقتة؟

□ هذا شيء ورد في خطة خريطة الطريق كاحتمال ولكن علينا التركيز على ما يتطلبه قيام دولة فلسطينية وما هي الخطوات وما المشكلات التي يجب حلها وكما قلت سابقاً وأعنيه فالشعب الفلسطيني سعى منذ وقت طويل لقيام دولته وانتظر طويلاً وتحمل معاناة غياب دولة خاصة به والإسرائيليون انتظروا وقتاً طويلاً لإقامة الأمن في دولتهم وأمل أن نحقق تقدماً حقيقياً نحو حل المشكلتين لأنكم إذا حصلتم على دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في

سلام وديمقراطية فهذا سيختلف كثيراً وسيكون وضعاً أفضل للجانبين وبدلاً من التركيز على الحلول المؤقتة دعونا نعمل من أجل الدولة الفلسطينية.

□ لماذا لا يدعو الرئيس بوش إلى مؤتمر دولي أو يطرح مبادرة ملزمة لجميع الأطراف لتحقيق السلام؟
□ أستطيع أن أضمن أمراً واحداً وهو أننا سنبدل قسارى جهودنا وأماننا في السلطة عامان فقط وسأعود بعد ذلك إلى كاليفورنيا لقد تعلمنا دروساً كثيرة وأنا أكاديمية ولذلك عندما أواجه مشكلة أُلجأ إلى القراءة في كتب التاريخ ويبدو لي أنه عندما تكون هناك مبادرتان كبيرتان لكل منهما توقعات كبيرة فإن الإحباط يأتي مبكراً علينا القيام بجهود ميدانية كبيرة ومباحثات يجب أن تجرى ولكن دعونا نحضّر بعناية وشمولية ولا يعني هذا عدم العمل الفوري ولكن عقد مؤتمر كبير في هذه الآونة قد لا يساعد ولكن عندما يحين الوقت المناسب فلن يكون مشكلة.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx